

السلوك اللغوي واختلاف الجنسين في ضوء اللسانيات الاجتماعية
إيمان هنان

باحثة دكتوراه علوم ، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر 2

البريد الإلكتروني hennaneimene98@gmail.com

ت الاستقبال: 15-09-2018 ت القبول: 09-07-2020

ت النشر: 31-12-2020

Resume

Nous voudrions, dans cet article, mettre en évidence l'importance de la sociolinguistique comme étant une branche relativement récente de la linguistique, bien que de la sociolinguistique est l'étude du langage dans son contexte social ; elle s'intéresse principalement a l'interaction entre la société et les variations linguistiques notamment les facteurs sociaux

L'article précise les différences sexuelle dans la langue ; les femmes et les hommes ont des rôles sociaux différents ce qui fait qu'ils utilisent un vocabulaire spécifique et des compétences lexicales différentes

الملخص:

نودّ من خلال هذا المقال تسليط الضوء على أهمية اللسانيات الاجتماعية باعتبارها فرعاً انبثق حديثاً عن اللسانيات، ويهدف هذا العلم إلى دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، ويهتم أساساً بالتفاعلات بين المجتمع ومختلف التنوعات اللسانية، والعوامل الاجتماعية التي تنتج عنها.

هذا المقال يحدّد أهم الاختلافات اللغوية بين الجنسين من منظور سوسiolساني، فللمرأة والرجل عدّة أدوار اجتماعية مختلفة تماماً، وعلى هذا الأساس فإنهما يتميزان في المهارة اللغوية ومعجمهما اللغوي.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات الاجتماعية، الاختلافات اللغوية ، الجنس،

المرأة، اللغة.

اللسانيات الاجتماعية ماهيتها وموضوعاتها

لقد انحصر مفهوم اللسانيات الحديثة عند البنويين في كونه علما يهتم بدراسة الظاهرة اللغوية باعتبارها نظاما تواصليا قائما بذاته. فالهدف الوحيد والحقيقي في نظرهم هو «دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها»¹، بغية استكشاف البنية الجوهرية التي تحكم ذاك النظام اللغوي، بغض النظر عن كل التجليات الفعلية لسان البشري من خلال التأديت اللغوية للناطقين به، مهملين بذلك مختلف التنوعات الكلامية الخاضعة لملاسات الزمان والمكان، ناهيك عن العوامل الخارجية والظروف الاجتماعية المؤثرة في استعمالات اللغة واكتسابها. فالظواهر الفيزيولوجية والصوتية والنفسانية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية الخاصة بالكلام ... ليست هي غاية علم اللسان في ذاته»².

ولا أحد من اللغويين المحدثين - العرب منهم و الغربيين - ينكر فضل دي سوسير وأتباعه في إعطاء النظرة العلمية الموضوعية للغة، بعد أن كانت نظرة تاريخية تعتمد أساسا على التحولات اللغوية عبر الأزمنة، وكذا إسهامهم إسهاما لا يستهان به في إثراء الدرس اللغوي الحديث بمبادئ و أسس علمية قائمة على منهج جديد يقوم بوصف اللغة في فترة زمنية محددة من جميع مستويات التحليل اللساني، إلا أن نظريتهم البنوية شابها الكثير من القصور والنقائص؛ إذ كان يتوجب عليهم أن يدركوا السياق الاجتماعي للغة التي يقومون بدراسة بنيتها، فاللغة لا توجد لذاتها ومن أجل ذاتها وإنما هي مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي يحدده المجتمع في المرتبة الأولى، وهي وسيلة هامة من وسائل تنظيم أفرادها بالإفصاح عن علاقاتهم الشخصية وكذا قيمهم الثقافية والاجتماعية بل «إن اللغة هي الأمة والأمة هي اللغة وحياتهما إحداهما مرتبطة بالأخرى ارتباطا وثيقا»³.

«و الحق أن أية محاولة لتفسير الظواهر اللغوية المختلفة دون الرجوع إلى المجتمع ... إنما هي محاولة عبثية تتطوي على مثالية متطرفة و لن تؤدي هذه المحاولة إلا إلى إجداب الدراسات اللغوية»⁴، « فتجاهل علم اللغة للمجتمع يعد شيئاً خطيراً بالنسبة لعلم اللغة في حد ذاته»⁵، علماً أن **دي سوسير** كان قد أقر في بعض فقرات دروسه الأولى التي نشرها تلاميذه بعد وفاته أن « اللسان هو الجزء الاجتماعي من اللغة، و أنه مؤسسة اجتماعية ...»⁶.

فالإقرار بالطابع الاجتماعي للغة من جهة والنظر إليها بمعزل تام عن المجتمع الناطق بها من جهة أخرى هو تناقض يثير الاستغراب والغموض، " ... والواقع أن اللسان مثله مثل كل المؤسسات الاجتماعية يعكس كل ما يجري في المجتمع الذي يستعمله..."⁷.

ويعود القدر الأكبر من الرقي في مجال اتصال البحوث والدراسات اللغوية بالحياة الاجتماعية إلى نهاية الستينات وبداية السبعينات، الأمر الذي تمخض عنه ظهور علم جديد مترامي الأبعاد يتولى مسؤولية البحث عن الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، متجاوزاً بذلك المدى الذي بلغه علم اللغة العام، ذلك العلم هو ما يعرف باللسانيات الاجتماعية أو كما يسميه البعض بعلم اللغة الاجتماعي أو علم الاجتماع اللغوي.

«وليس المقصود بهذا العلم أنه "تركيبية" أو "توليفية" من علم اللغة أو علم الاجتماع، أو أنه مزج لهما أو تجميع لقضائيهما و مسائلهما»⁸ إنما هو « العلم الذي يعنى بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع»⁹ ويسعى جاهدًا لعقد صلة وثيقة بين البنى اللغوية و البنى الاجتماعية.

ولا ريب أن دراسة العلاقات الموجودة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية لم تكن من ابتكار فترة الستينات ولا السبعينات، بل إننا نلقي تراثاً قديماً قدم الفكر العربي نفسه، كان له قصب السبق في استجلاء حقائق علمية شكلت فيما بعد جوهر الدرس اللغوي الاجتماعي الحديث.

والمتمحصر في التراث اللغوي العربي يدرك تمام الإدراك أن اللغويين العرب القدامى قد صرفوا جهودا جبارة توازي آخر ما جاء به علم الاجتماع اللغوي، وليس هذا بدعا من القول أو من الدعوى «فما أحسب أحدا يماري في أن اللغويين العرب القدماء قد دعوا إلى ذلك قبل مئات السنين، سواء أكان صريحا واضحا، أم كان تلميحا اقتضاه مقام الحديث في أمور الأدب أو البلاغة»¹⁰.

وكأنني بالعلامة العربي أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت256هـ) قد عرض قبل غيره إلى دراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومظاهر التنوع اللغوي فيه، و لعل نظرة عجلي لكتابه "الحيوان" و "البيان والتبيين" تكشف لنا هذه الحقيقة بصورة صادقة لا زيف فيها حيث يقول: « ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها و بين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات؛ فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما و لكل حالة من ذلك مقاما ...»¹¹، «فالوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس كما يفهم السوقي رطانة السوقي، وكلام الناس في طبقات كما أن الناس أنفسهم طبقات ...»¹².

وقد ذهب الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) مذهب الجاحظ في ذلك مبينا أهمية المقام في تحديد المعنى المنشود، ومداد الأمر عنده أنه ينبغي جعل لكل كلام يستعمل فيه مع مراعاة لمقتضى حاله¹³.

والمقام أو ما أطلق عليه عند الغربيين أمثال مالينوفسكي و فيرث بـ "سياق الحال" يعد من أهم الأركان التي تعنى بها اللسانيات الاجتماعية الحديثة، و يشمل السياق جملة من العناصر المحيطة بالكلام أبرزها المجموعة أو المجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتحدث، والعلاقات الاجتماعية بين المتحدث والمتلقي ونوعية التعامل الاجتماعي وغيرها من مختلف جوانب السياق الاجتماعي.

الاختلافات اللغوية بين الجنسين

يتضمن علم اللغة الاجتماعي الحديث عددا من الاهتمامات الجديدة بالكشف والتدقيق عنها والتي تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف الظاهرة اللغوية نفسها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر اللغة والعرق، اللغة والسن، اللغة والعصر، اللغة والمستوى الاجتماعي، التعليمي ... دراسة التنوعات اللغوية (الجغرافية منها أو الاجتماعية) وهو ما يعرف حديثا بعلم اللهجات، فاللهجة هي «أولا وقبل كل شيء كيان لغوي»¹⁴ وهذا ما يجعلها جزءا لا يتجزأ من اللغة. و من أهم الموضوعات التي تتدرج في ظل علاقة اللغة مع محيطها الاجتماعي اللغة والجنس.

لقد أصبح الجنس من المتغيرات الهامة التي تعني بها في الأبحاث السوسيولسانية الحديثة، لما له من أثر بالغ في التباين والتنوع بين لغة الرجال و لغة النساء، فما دام المجتمع يقدم كلا من المرأة والرجل على أنها مختلفان وغير متساويين، فستبقى الاختلافات اللغوية بين الاثنين¹⁵.

وقد استطاع العلماء أن يفسروا الاختلاف اللغوي بين الجنسين بنظريتين أساسيتين الأولى هي نظرية "السيادة والتسلط"؛ التي تعتبر الفئة النسوية فئة مهمشة و مضطهدة من قبل الرجل، ومن أهم من اتبع هذا المنهاج بول فورفي paul forfey، الذي اعتبر أن " لغة الرجال يمكنها أن تكون أداة للسيطرة على النساء، كما هو الحال بالنسبة للسلطة التي يمارسها متكلمو اللغة الفصحى على من يتكلمون العامية"¹⁶.

أما النظرية الثانية فهي عبارة عن منهج حديث يركز على فكرة أن النساء يختلفون عن الرجال في الثقافة، وقد ذهب بعض المهتمين كمالترز وبوركر 1982، وتانين 1991 إلى وصف الحديث بين الإناث و الذكور على أنه تواصل مفترق الثقافات¹⁷، و تضيف مارينا ياكوبلو marina yaguello في هذا الشأن: " إن الاختلافات الجنسية تظهر قبل كل شيء في الاختلاف

الثقافي الذي ينعكس بدوره على اللغة¹⁸، وعليه فإن الفرق بين كلام النساء والرجال يعكس الثقافات الخاصة بالجنسين .

ومن بين أهم الفروق التي يمكن التمييز بها بين لغة الجنسين ما يسمى حديثاً بالطابو اللغوي (taboo)، أو بعبارة أدق الكلام المحظور اجتماعياً، فقد رصد الباحثون الإثنولغويون ملاحظات هامة حول هذه الظاهرة وما يترتب عنها من اختلافات لغوية عند المجتمعات البدائية، ويذكر جيسبرسن أن الطابو يمنع على المرأة أن تذكر اسم زوجها لأن التلفظ بهذا الاسم يجلب شروراً معينة كإثارة الشياطين وما شابههم، وبدلاً من الكلمة المحرمة فإن المرأة في هذه المجتمعات تتحايل على ذلك عبر استعمالها عبارات مجازية أو بالنبش عن مصطلح منسي يقنع الكلمة الأصلية¹⁹.

ونجد أن "التحريم اللفظي" بالنسبة للمرأة كان يشمل بعض الكلمات المتصلة بالعلاقات الجنسية، ولم تكن تجراً حتى على " ذكر أسماء أعضاء معينة في الجسم بنفس الطريقة المباشرة والجريئة التي يستعملها الرجال وخاصة الشبان منهم فيما بينهم، لذلك تعتمد النساء لإيجاد عبارات أو كلمات مهذبة أو ملطفة قد تصبح مع كثرة الاستعمال كالكلمات الأصلية الصريحة، وهذا ما يؤدي إلى تجنبها و العمل على إيجاد كلمات مهذبة تحل محلها، و هكذا دواليك"²⁰.

و نلاحظ أن "الضغط" الذي يعرفه المجتمع اليوم يفرض آداب الكلام على المرأة أكثر من أخيها الرجل و السبب يعود إلى مكانتها الاجتماعية، " فدورها التربوي يمنحها وعياً يحدد كل الأشكال اللغوية المقدمة للطفل حتى يندمج في الجماعة، من جهة أخرى فإن كل ميّزاتها الجسدية و النفسية و العقلية و الاجتماعية تبعدها عن استعمال كل ما لا يليق بأنوثتها و أمومتها"²¹، في أننا نلاحظ في المقابل أن السجل اللغوي للذكور غني بالكلمات الفظة و البذيئة التي تخل بالحياء والتي لا نجد لها أثراً في الممارسات النسوية مما يدل على أن النساء أكثر تهذيباً من الرجال، فهن يستعملن شكلاً لغوياً راقياً أكثر من الرجال لأنه

بكل بساطة ليس لهن الحق في التعبير و الإفصاح عن كل ما يجول في تفكيرهن ورغباتهن.

إن هذا الوضع اللغوي الذي ألصق بالمرأة قد نعثر على نماذج تمثيلية له في المجتمع الجزائري بشكل عام . وهي ظاهرة ناتجة عن تراتبية اجتماعية وثقافية تبنتها العقول و طبقتها في حياتها اليومية، فالمرأة الجزائرية تتصف بتجنب الكلمات المبتذلة السوقية التي تنافي الأدب و الحياء و تخدش الشعور العام؛ " فهي في المواقف الحرجة تحوم حول المعنى و تحاول البيان بأساليب "حسن التعبير" فتلجأ إلى الكلمات الرقيقة، و تكتفي بالإشارة أو التلميح إلى المقصود²² ، حتى لا تتعت " بأنها فحلة سليطة اللسان"²³ فتذم على ذلك.

ويؤدي انقسام الأدوار الاجتماعية إلى اختلاف في الجدارة اللغوية²⁴، فمسألة اختيار الرصيد اللغوي مرتبطة كل الارتباط بالموضوع و السياق الذي يتم فيه، وعليه فإننا نلاحظ أن المجتمع يصف لغة المرأة وصفا يجعل منها شخصا غير قادر على التكلم في المواضيع الرسمية، كالسياسة و الحالة الاقتصادية مثلا، وذلك لأنها لا تملك تلك الكفاءة اللغوية التي تسمح لها بالخوض في مثل الحديث.

وتحاول النساء مناقشة موضوع واحد في فترة زمنية محددة ، فيتقاسمن معلومات كثيرة تخص كل واحدة ، فيتحدثن عن أحاسيسهن ورغباتهن في حين أن الرجال ينتقلون من موضوع إلى آخر في مدة زمنية قصيرة، و يتحدثون عن الأخبار السياسية أو الرياضية فلا نراهم يتكلمون عن أحوالهم الشخصية إلا نادرا. ويستعمل الذكور لغة الشرح في مخاطبة الإناث، فهم دائما يشرحون أشياء للإناث ، ومن النادر أن نجد ذكرا عنده صبرا أو رغبة في الاستماع إلى شروح من أنثى ، فالذكور هم الذين يعطون المعلومات وهم لا يهتمون بإكساب الإناث معرفة أكثر و إنما يهتمون بإظهار تفوقهم²⁵.

وتتصف المرأة بحفاظها على لغتها (**le conservatisme**) أكثر من الرجل، كونها تعير اهتماما كبيرا للارث الثقافي و اللغوي، وذلك لأسباب و مبادئ لخصتها ياكويلو في " سجنها و عزلتها داخل العالم الداخلي، فتلك المحافظة اللغوية ناتجة عن حرمانها من حقها التعليمي"²⁶.

و ينبغي الإشارة إلى أن سن المرأة ودرجة تعليمها و مستواها الثقافي من أهم العوامل التي تساعد على انتشار ظاهرة المحافظة على اللغة، فالزائر لبعض المدن الجزائرية يتبين له جليا ذلك الاختلاف الموجود بين لهجة المسنات و لهجة الشابات المعاصرات، قد يصل إلى حد الاختلاف في طريقة النطق ، وذلك لأن النساء الماكثات في البيت والمتقدمات في السن يمثلن الحقل اللهجي المحافظ و الصافي لهذه المناطق، و الذي لا نجده عند شابات هذا الجيل اللائي يسعين لبلوغ أعلى المراتب الثقافية و العملية، مما يتحتم عليهن تعلم اللغات و الاختلاط بالجنس الآخر.

ميزة أخرى تتميز بها الرجل عن المرأة تتمثل في التصحيح المفرط (**hypercorrection**) حيث أن الرجل يلجأ في سلوكه اللغوي إلى التصحيح المفرط أو الحذقة، لإخفاء هويته الاجتماعية وهو الأمر بالنسبة للرجل تقول خولة طالب الابراهيمى : " إن الناطق التلمساني مثلا قد يجنح إلى كلمة امرأة بقلب الهمزة قافا لإخفاء منشئه اللغوي الاصلي، مع ترتب عن ذلك من أثر هزلي مضحك مرده إلى الخلط بين لفظتين مرأة و مرقة". فالهمزة تدل على أن أصل المتكلم تلمساني حتى أنه توجد بطاقة (**etiquette**) أطلقها الجزائريون على التلمسانيين وهي عبارة " شعب آلي أتك "²⁷، لذلك يجد كل متكلم نفسه محرجا باستعمال هذه الميزة اللهجية، فيلجأ إلى تغيير تلك الخصائص التي تعاب على لهجته، غير أن النساء يفضلن المحافظة على لهجتهم مهما كانت الظروف أو السياقات التي يتكلمن فيها.

وهناك خصائص لغوية أخرى تمتاز بها المرأة أكثر من أخيها الرجل لا سيما في قاموسها اللغوي، فقد وجد الدارسون أن لغة النساء في مجتمعاتنا العربية تزخر بمفردات تبين حقيقة نشاطاتها المتميزة في الحياة العامة، ويظهر ذلك جليا في نطاق الألبسة وأدوات الطبخ ولوازم الزينة والأزياء، و التسريحات والألوان ، على اختلافها ومن امثلة ذلك استعمالهن لعدد كبير من الالوان فنجد مثلا زنجاري، تركواز، لبريك، موف، قمحي ، بينما الالوان التي يدور حولها اهتمام الرجال فهي الألوان المعروفة كالأحمر والأخضر، والبني، وغيرها. إن المرأة بطبيعتها العاطفية تلجأ في سلوكها اللغوي عادة إلى الألفاظ والصفات الدالة بقوة على العواطف والانفعالات المتعددة سواء كانت حقيقية أو من باب المجاملة، كما تزخر لغتهن باستعمال الكلمات التي تدل على أنوثتهن ، وهي طريقة كلامية تختلف بشكل واضح عما يتكلمه الرجل مراعاة لمركزه المهيب في الأسرة والمجتمع.

وتعد البصمة الصوتية للجنس من بين أهم الفروق التي يمكن التمييز بها بين لغة الجنسين، ونعني بها أن المرأة أحدّ صوتا وأعلى طبقة من الرجل، ويرجع ذلك لأسباب فيزيولوجية تتمثل أساسا في « قصر الوترين الصوتيين عندها وقلة ضخامتها بالنسبة لوترى الرجل، مما يؤدي إلى زيادة سرعتهما وزيادة عددذبذباتهما في الثانية ، وهذا بدوره يؤدي الى حدة الصوت»²⁸، الأمر الذي يفسر لنا غلظة الصوت الرجالي دون النسائي.

والمتتبع للغة الإناث يلاحظ بوضوح أنهن يتكلمن بطبقة صوتية تشبه إلى حد كبير الطبقة الصوتية عند الأطفال، وتكون أكثر حدة من أصوات الذكور، فلغة الأطفال أسلوب تستعمله الإناث أكثر مما يستعمله الذكور ، وهن يستعملن هذه الطبقة للإيحاء بالبراءة و الأنوثة و الضعف و الانكسار أما الذكور فيستعملون طبقة صوتية غليظة و يبالغون أحيانا فيها للدلالة على الذكورة²⁹.

ومن المزايا الحميدة التي تحسب للمرأة في المجتمعات العربية " خفض الصوت "، فالزوجة المثالية تصمت في حضرة زوجها، وعندما يتحدثان فينبغي أن يكون كلامها مهموساً³⁰، بيد أن هذه الصفة التي تعطيها ثقافة بعض الشعوب، و التي تسعى من خلالها أن تميز الرجل عن المرأة (stereotypes culturels) تعكس لنا جليا أن صوتها يظهر ضعفاً و أقل قيمة إذا ما قارناه بتلك القوة و الحماسة التي يصدرها صوت الرجل الجوهري، ومن جهة أخرى لا تستطيع أن تزيد في قوة و غلظة صوتها حتى لا تعاب في مجتمعها أو تتعت بفقدان الأنوثة.

هذا وتميل المرأة في كلامها إلى استخدام النطق المعياري الصحيح ، يقول الدكتور نايف خرما في هذا الصدد « النساء أكثر وضوحا في النطق من الرجال ، و أكثر منهم حرصا على النطق السليم للمفردات والجمل »³¹.

ويعد التنغيم من الظواهر الصوتية الهامة التي تستخدمها المرأة حسب المواقف التي تتعرض إليها في حياتها اليومية ،حيث أنها تملك قدرة فائقة في تكيف صوتها حسب نغمات متعددة ، فالإناث يستعملن أنماطا من تنغيم الجملة تزيد في العدد عما يستعمله الذكور³²، فتكون بذلك أكثر عاطفية، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: « إن معظم النساء ينحصرن في منطقة اللغة الشارحة العاطفة، ولذا فإن ملامح التنغيم عند المرأة تجعلها تبدو عاطفية»³³.

وعندما تتحدث المرأة تميل في العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ، لتجعله بارزا وواضحا في السمع مما عداه من مقاطع أخرى، وهذا الضغط هو الذي يسميه اللغويون المحدثون بـ النبر وهو سلوك لغوي تشترك فيه كل اللهجات الحديثة مع بعض الاختلافات.

ولأن الكثير من النساء - وليس كلهن - يغلب عليهن طابع التردد في مواقف حياتية عدة بسبب الضعف الكامن في أنفسهن ، أو لنقص في معلوماتهن أو لتعزيز تلك الصورة الأنثوية التي تعكس التبعية للذكور اتسمت

لغتهن بهذه الصفة؛ فكانت بعض جملهن الإخبارية تنتهي بأسئلة تنييلية مختصرة « تعطي فرصة السامع أن يخالف أو يوافق³⁴ » على صلاحيتها، أو تتخللها بعض الكلمات التي لا تعطينا حكما واثقا لا يشوبه التردد، وهذا ما أكدته لاكوف (1975 lakoff) حين أقر أن النساء أكثر احتراما عند استعمالهن الأسلوب غير المؤكد، بحيث أنها تستعمل أساليب بعد الجمل الإخبارية مثل (ربما، أليس كذلك) تضعف حكمهن وتبرز أنوثتها و ضعفها فتكسب استحسان المجتمع.³⁵

خاتمة

إن المرأة وإن كانت شريكة للرجل في هذه الحياة، إلا أن لها خصائص ومميزات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تجعل سلوكها اللغوي يختلف بوضوح عن سلوك الرجل في كثير من العناصر، وعليه فإن مثل هذه الموضوعات تعد من أهم الدراسات الجديرة بالاهتمام، والكشف عنها ليس فقط من قبل اللغويين فحسب بل وحتى من قبل علماء الاجتماع وعلماء النفس كذلك.

ففي خضم هذا كله، خليق بنا في الأخير أن نؤكد على وجود علاقة التأثير والتأثير بين اللغة والمجتمع، وعليه أضحت اللسانيات الاجتماعية علما مزدهرا يمثل القلب النابض لكل الدراسات اللغوية الأخرى في العصر الحديث كيف لا وقد قال عنها مؤسسها العملي وليام لايوف: «إن اللسانيات الاجتماعية إنما هي كل اللسانيات».

قائمة المصادر والمراجع

¹ - فردنان دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر قنيني، مراجعة

أحمد حبيبي، إفريقيا الشرق، 1987، ص 295.

² - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علم اللسان، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، 2007، ص 155.

- ³ - عبد القادر الكرمانى، اللغة و التجدد، المطبعة العلمية، حلب، 1938، ص63.
- ⁴ - هـدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، ط2، 1990، ص7.
- ⁵ - المرجع نفسه، ص16.
- ⁶ - Ferdinand de Saussure ,cours de linguistique générale ,édition Bejaia 2002 p17
- ⁷ - خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصة، الجزائر، 2000، ص172.
- ⁸ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، مصر، ط3، 1997، ص41.
- ⁹ - هـدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص12.
- ¹⁰ - هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دار الأمل، الأردن، ط1، 1998، ص149.
- ¹¹ - الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، ج1، 1948م، ص139.
- ¹² - المصدر نفسه ص 144
- ¹³ - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، 1977، ص143.
- ¹⁴ - فندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، لجنة البيان العربي، 1950، ص237.
- ¹⁵ - أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1997، ص34.
- ¹⁶ - Marina Yaguello « Les mots et les femmes » essai d'approche sociolinguistique de la condition féminine, ed Payot, paris , p :15.
- ¹⁷ - Jennifer coates, women, men and langage , Longman 1993, p93.
- ¹⁸ - marina yaguello, les mots et les femmes, p 9.
- ¹⁹ - أتو جيسبرسن، اللغة و المرأة، ترجمة حسام الخطيب، مجلة البيروتية، العدد 6 1963 . ص24.
- ²⁰ - المرجع نفسه و الصفحة نفسها
- ²¹ - christion baylon , sociolinguistique , société , langue et- discours, p119.

- ²² - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص 207.
- ²³ - الغدامي، اللغة و المرأة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 3 2006، ص 38.
- ²⁴ - Marina yaguello, les mots et les femmes, p67-
- ²⁵ - صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، دار غريب، القاهرة، ط 3، 1997 ص 220.
- ²⁶ - Marina yaguello, les mots et les femmes, p65-
- ²⁸ - خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية ، ترجمة محمد يحياتن، الجزائر 2007، ص 84.
- ²⁸ - أحمد مختار عمر، اللغة و اختلاف الجنسين، ص 87.
- ²⁹ - صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها ، ص 222.
- ³⁰ - نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، الكويت ص 30
- ³¹ - المرجع نفسه ، ص 195.
- ³² - chaika f, language the social mirror, usa, 1982, p205
- ³³ - أحمد مختار عمر ، اللغة واختلاف الجنسين، مرجع سابق، ص 89.
- ³⁴ - نفس المرجع و نفس الصفحة.
- ³⁵ - ghanem Cherifa, analyse de discours : l'opposition masculin / féminin a travers une émission radiophonique, thèse de magister , Constantine , 2010 ,